كلمة السيدة علا عوض/رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

في المؤتمر الشبابي حول واقع الشباب في فلسطين

رام الله، 2015/01/26

الحضور الكريم مع حفظ الألقاب

السادة الصحفيون وممثلو وسائل الإعلام

نرحب بكم في هذا المؤتمر الشبابي، والذي يأتي انعقاده بالتعاون مع منتدى شارك الشبابي، بهدف تسليط الضـــوء على الواقع الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي للشباب في فلسطين، لا سيما أنهم يشكلون الفئة الاكثر تأثيراً في المجتمع، والقادرة على صنع التغيير وبناء المستقبل، لعلنا نستطيع من خلال البيانات الاحصائية المتـــوفرة حـــول الشباب، من تلمس مشاكلهم والوقوف على احتياجاتهم، بما يضمن توسيع نطاق مشاركتهم في مختلـــف مجـــالات الحياة، وفتح آفاق المستقبل أمامهم.

الأخوات والأخوة

ان التحولات والتغيرات الكبرى التي طرأت نحو تطلعات وطموح الشباب في المنطقة، والعالم بأسره، وبالتأكيد تطلعات الشباب الفلسطيني، يجب أن تشكل اهتماماً بالغاً لتمكين شعبنا وفي مقدمتهم الشباب، من استنهاض كامل طاقاته للخلاص من الاحتلال وممارساته القمعية وإرهابه، وعربدة مستوطنيه، وقد شكّلت هذه الممارسات بما فيها السيطرة على مواردنا واستمرار الحصار ومسلسل الحروب المستمر على شعبنا، والذي كان آخرها صيف العام الماضي 2014، سبباً إضافياً لضرورة مضاعفة الجهود في الاهتمام بهذه التطلعات، وبالرغم من التهميش والحرمان الذي عانت منه فئة الشباب على مدار سنواتٍ طويلة، إلا أنهم ساهموا، وبقوة، في حماية وصون الهوية الوطنية وبلورتها، وكان لهم دور بارز في مسيرة شعبنا النضالية، وإسهام ملموس في الحفاظ على الموروث الثقافي، وتكريس مفاهيم العمل التطوعي والتضامن الاجتماعي، والتي ساهمت جميعها في حماية النسيج الاجتماعي، وفي توفير مقومات الصمود لشعبنا.

الأخوات والأخوة

تشير التقديرات السكانية أن عدد السكان الفلسطينيين نهاية العام 2014 في فلسطين قد بلغ حوالي 4.6 مليون نسمة، منهم 2.8 مليون في الضفة الغربية و1.8 مليون في قطاع غزة، كما بلغ عدد الذكور في فلسطين حوالي 2.35 مليون ذكر، مقابل 2.27 مليون أنثى، بنسبة جنس مقدارها 103.3 ذكر مقابل مائة أنثى، كما يشير التركيب العمري للسكان الفلسطينيين المقيمين في فلسطين إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي، اذ بلغت نسبة الافراد اقل من 15 سنة حوالي 40% من اجمالي السكان في فلسطين، ويتوقع أن تبلغ هذه النسبة عام 2020 حوالي 38%، في حين ستصل هذه النسبة الى حوالي 37% عام 2025، مما يعني أن المجتمع الفلسطيني سيبقى يافعاً خلال العقدين القادمين على الأقل.

ومن جانب آخر ومما يلفت الانتباه ارتفاع نسبة الشباب في فلسطين، إذ يشكل الشباب في الفئة العمرية 15-29 سنة ما نسبته 30% من إجمالي السكان (1.4 مليون شاب) ومن المتوقع أن تبقى هذه النسبة ثابتة خلال العقد القادم مع ازدياد الأعداد المطلقة لهم، إذ يتوقع أن يصل عدد الشباب إلى حوالي 1.7 مليون شاب عام 2025.

الأخوات والأخوة

تشير بيانات **الزواج والطلاق** للعام 2013 في فلسطين أن إجمالي عقود الزواج قد بلغت (42,698) عقد، حوالي 92% منها للإناث في فئة الشباب (15-29 سنة)، مقابل حوالي 81% للذكور في نفس الفئة، كما تظهر البيانات أن إجمالي وقوعات الطلاق في فلسطين قد بلغت (7,114) واقعة، 77% منها للإناث في فئة الشباب، مقابل حوالي 57% للذكور في نفس الفئة، كما يلاحظ ارتفاع **العمر الوسيط** عند عقد القران الاول في فلسطين خلال العقدين الماضيين للذكور والإناث على حد سواء، اذ ارتفع العمر الوسيط عند عقد القران الاول للذكور من 23 سنة عام 1997 الى 24.7 سنة عام 2013، وللإناث من 18 سنة عام 1997 الى 20.2 سنة عام 2013، كما انخفض معدل **الخصوبة** للمرأة الفلسطينية من 6.1 مولوداً لعام 1994 الى 4.1 مولوداً للفترة من 2011-2013.

وفي مجال التعليم، فالشباب كما يعلم الجميع هم الفئة الأكثر تعليماً، اذ بلغت نسبة الشباب 15-29 سنة الملتحقون بالتعليم 41.6% لعام 2013 من إجمالي الشباب في هذه الفئة العمرية، وأن نسبة **الامية** بين الشباب لا تتجاوز

0.7% (0.6% للذكور و0.7% للإناث)، وتشير البيانات للعام 2014 أن أكثر من 7 شباب من كل 10 يستخدمون الحاسوب والانترنت، معظمهم (82%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن معظم الشباب أيضا (83%) يمتلكون هاتف نقال. وتشير بيانات وزارة التربية والتعليم العالي أن عدد الطلبة المسجلين في الجامعات والكليات الجامعية للعام الدراسي 2013/2012 قد بلغ 201,308 طالب وطالبة منهم 81,052 ذكور و120,256 إناث. وفيما يتعلق بتوزيع الطلبة الذكور والاناث في الجامعات والكليات الجامعية لنفس العام الدراسي حسب مجال الدراسة فقد كانت على النحو الاتي:

- العلوم الاجتماعية والأعمال التجارية والقانون 35,213 طالباً (43.4%) و 34,226 طالبة (28.5%).
- التربية 14,923 طالباً (18.4%) و 47,015 طالبة (39.1%).
- الهندسة والتصنيع والبناء 9,894 طالبا (12.2%) و 5,552 طالبة (4.6%).
- العلوم 6,812 طالباً (8.4%) و 9,175 طالبة (7.6%)
- الدراسات الانسانية والفنون 5,665 طالباً (6.9%) و 12,037 طالبة (10.0%).
- الصحة والخدمات الاجتماعية 5,511 طالباً (6.8%) و9,679 طالبة (8.1%).
- باقي التخصصات 3,034 طالباً (3.9%) و 2,572 طالبة (2.1%).

الحضور الكريم

لعل من أبرز التحديات التي يعاني منها الشباب في الفلسطيني، الفقر والبطالة، فقد بلغت نسبة الفقر بين الشباب لعام 2011 حوالي 27%، كما بلغ معدل البطالة بين الشباب حوالي 39% (حوالي 33% للذكور و64% للإناث)، وذلك خلال الربع الثاني من عام 2014، وهذا المعدل يفوق المعدل العام للبطالة في فلسطين والبالغ نحو 26% خلال الربع الثاني من عام 2014، ومن الملاحظ أن معدل البطالة بين الشباب في ارتفاع مستمر مقارنة مع السنوات السابقة، اذ تشير البيانات أن معدل البطالة بين الشباب قد بلغ حوالي 31% لعام 2005 وحوالي 37% لعام 2013، ولعل الزيادة المستمرة في اعداد الخريجين سنويا وعدم توفر عدد كاف من فرص العمل تساهم بشكل كبير في ارتفاع هذه المعدلات، اذ تشير البيانات المتوفرة أن هناك حوالي 32 الف خريج سنوياً من الجامعات وكليات المجتمع الفلسطينية يتم ضخهم لسوق العمل، وقد بلغت نسبة البطالة بين الخريجين الشباب خلال الربع الثاني من عام 2014 حوالي 56% (34% للذكور و75% للإناث).

وقد سجل الخريجون من الشباب الحاصلين على تخصص الخدمات الشخصية كبرامج التجميل والخياطة..الخ أعلى معدل بطالة إذ بلغ 77.5%، بينما سجل الخريجون من الشباب الحاصلين على تخصص القانون أدنى معدل بطالة إذ بلغ 9.9%، ويلاحظ وجود تباين في معدلات البطالة حسب التخصصات بين الذكور والاناث، حيث سجل معدل البطالة للذكور الحاصلين على تخصص الخدمات الشخصية أعلى معدل بطالة بواقع 62.1%، بينما سجل الخريجون الحاصلون على تخصص القانون أدنى معدل بطالة إذ بلغ 3.2%، أما على مستوى الاناث فقد سجلت الخريجات الحاصلات على تخصص العلوم الطبيعية أعلى معدل بطالة بحيث لم تتمكن أي خريجة مشاركة في القوى العاملة من الحصول على فرصة عمل، كما سجلت الخريجات الحاصلات على تخصص القانون أدنى معدل بطالة بواقع 25.9%.

وقد سجل قطاع الخدمات بفروعه المختلفة أعلى نسبة عمالة بين الخريجين الشباب خلال الربع الثاني 2014 حيث بلغت 59%، في حين سجل قطاع الزراعة والصيد والحراجة وصيد الأسماك أدنى نسبة عمالة إذ بلغت 3%. أما على مستوى المهنة فقد سجلت مهنة الفنيين والمتخصصين والمساعدين والكتبة أعلى نسبة عمالة للشباب الخريجين بحوالي 67% وأدناها لمهنة المشرعين وموظفو الإدارة العليا مثل بحوالي 1%.

الأخوات والاخوة

لقد بينت نتائج مسح (انتقال الشباب 15–29 سنة من التعليم إلى سوق العمل) الذي نفذه الجهاز خلال العام 2013 إلى أن معدلات البطالة ترتفع بين الشباب كلما زاد مستوى التعليم حيث بلغ معدل البطالة بين الشباب الخريجين ضعف ونصف معدل البطالة بين الشباب غير المتعلمين. وهو ما يدلل على أن مستوى الوظائف المطلوبة في سوق العمل الفلسطيني لا تحتاج إلى مستوى تعليمي عالي. كما بينت نتائج المسح أن 22.6% من فئة الشباب أكملوا الانتقال من التعليم إلى سوق العمل ليعملوا في وظائف ثابتة ودائمة، وما يقارب نصف الشباب 45.6% لم يبدأوا عملية الانتقال بمعنى أنهم لا يزالون خارج القوى العاملة، مقابل 31.8% من الشباب الفلسطيني يمرون بمرحلة انتقالية أي ما زالوا عاطلين عن العمل، أو يمارسون أعمال غير دائمة مؤقتة أو غير مرضية تدوم أقل من 12 شهر.

وفي ظل تنافس عالٍ على عدد قليل ومحدود من الوظائف الجيدة، يلاحظ أن الشباب الذكور لديهم ميزة قوية بالمقارنة مع الشابات في استكمال المرحلة الانتقالية، اذ أن 38.9% من الشبان قد أكملوا الانتقال بالمقارنة مع 6.6% فقط من الشابات. كما أن العدد القليل من الشابات اللواتي تمكن من استكمال الانتقال انتقلن إلى فرص

عمل مستقرة كما هي للشباب الذكور، فمن مجموع الشباب الذين أنهوا مرحلة الانتقال، 81.1% انتقلوا إلى وظيفة مستقرة ومرضية، و14.4% منهم انتقلوا إلى عمالة مرضية لكن مؤقتة، و4.5% انتقلوا إلى عمل حر مرضٍ.

الأخوات والأخوة

فيما يتعلق **بالواقع الصحي** للشباب، فقد أشارت البيانات لعام 2010 الى أن نحو 3% من الشباب مصابون بمرض واحد مزمن على الأقل (3% للذكور مقابل 2% للإناث)، مع العلم أن نحو 84% من الشباب يقيمون حالتهم الصحية بأنها جيدة. كما أشارت بيانات مسح العنف في المجتمع الفلسطيني 2011 الى أن 20.8% من الشباب (18–29) سنة قد تعرضوا لشكل واحد على الاقل من اشكال العنف (19.4% للذكور مقابل 22.1% للإناث)، كما أفاد نحو ثلث الشباب الذين تعرضوا للعنف (31.4%) انهم تعرضوا للعنف النفسي وتعرض 39.1% للعنف الجسدي بينما تعرض 1.1% من الشباب للتحرش الجنسي.

وبالنسبة **لاستخدام الوقت**، فقد أشارت بيانات مسح استخدام الوقت 2013/2012 أن هناك تزايد في الوقت الذي يقضيه الافراد في أنشطة الخدمات التطوعية غير مدفوعة الأجر سواءً كانت موجهة للأسر أو للمجتمع المحلي في فلسطين ولكن بنسبة قليلة لتبلغ 14 دقيقة خلال اليوم مقابل 10 دقائق خلال عام 2000/1999، بالمقابل هناك ارتفاع ملحوظ في نسبة الافراد الذين قاموا بأنشطة العمل التطوعي لتبلغ 28.0% خلال عام 2013/2012 مقابل 9.0% خلال عام 2000/1999 من اجمالي السكان.

وفي الفئة العمرية 15–29 يلاحظ أن هناك تزايد في الوقت الذي يقضيه الافراد في المجتمع الفلسطيني في الانشطة التطوعية لتبلغ 16 دقيقة في اليوم أي ما نسبته 27.7% من الافراد الذين قاموا بالنشاط خلال عام 2013/2012، مقابل 12 دقيقة في الاعمال التطوعية أي ما نسبتهم 10.0% من الافراد الذين قاموا بالنشاط خلال عام 2000/1999. كما تشير البيانات الى انخفاض في معدل القراءة للأفراد خلال عام 2013/2012 لتبلغ ما معدله 47 دقيقة في اليوم أي بنسبة أفراد قاموا بالنشاط بلغت 3.4% وذلك مقارنة مع 2000/1999 حيث يقضي الافراد ما معدله 51 دقيقة خلال اليوم أي بنسبة أفراد قاموا بالنشاط بلغت 11.8%، وفي الفئة العمرية 15–29 يقضي الافراد ما معدله 44 دقيقة في نشاط القراءة أي بنسبة 3.9% من الافراد قاموا بالنشاط خلال عام 2013/2012 مقارنة مع ما معدله 49 دقيقة في نشاط القراءة أي بنسبة 12.5% من الافراد قاموا بالنشاط خلال عام 2000/1999.

الأخوات والأخوة

قبل أنهي كلمتي أود الاشارة الى أن الجهاز سيقوم خلال العام 2015 بتنفيذ المسح الوطني للشباب والذي سيغطي مختلف الجوانب الاجتماعية التي تهم الشباب الفلسطيني كالصحة والتعليم والعمل وتكنولوجيا المعلومات والعنف، وغيرها، حيث ستبلغ عينة هذا المسح الأسري نحو 8000 أسرة، الامر الذي سيسمح بنشر النتائج على مستوى المحافظة والفئات العمرية المختلفة للشباب، ومن المتوقع أن يتم نشر نتائج هذا المسح قبل نهاية هذا العام.

وفي الختام، أتوجه بالشكر والتقدير لمنتدى شارك الشبابي على تنظيم هذا المؤتمر، ولوسائل الاعلام، والمؤسسات والمراكز الشبابية، والحضور الكريم على تلبيتهم الدعوة للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر، وكلمة أخيرة أقولها لشباب فلسطين، أنتم بناة المستقبل، وصناع الحياة، وحراس الوطن، وأتمنى أن يعم الأمن والسلام أرجاء دولتنا الفلسطينية الحبيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته